

آثارُ الإمام محمدَ البشيرِ الإبراهيميِّ

جَمْعٌ وَتَقْدِيمٌ نَجَلُهُ
الدكتور أحمد طَالِبُ الإبراهيميِّ

الجزءُ الأول
(1940-1929)


دار الغرب الإسلامي

© 1997 دار الغرب الإسلامي
الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص.ب. 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية، أو كهروستاتية، أو أشربة ممغنطة، أو وسائل ميكانيكية، أو الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.



آثار الإمام
محمد البشير الإبراهيمي



تلمسان ، 1937

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

منذ وفاة والدي الشيخ محمد البشير طالب الإبراهيمي - رحمه الله - في 20 مايو 1965، لم تفارقني ذكراه في حلي وترحالي، وفي يقظتي ومنامي، وذلك لأن العلاقة بيننا لم تكن تلك العلاقة التقليدية بين الابن وأبيه، أو بين التلميذ وأستاذه؛ بل كانت أقوى من ذلك بكثير، فقد كان بالنسبة لي أباً وأستاذاً وصديقاً ورائداً ومثلاً أعلى أقتدي به، وأستنير برأيه في كل خطواتي، ولذلك فإن صدمتي بفقدته جعلتني لا أستطيع الكتابة عنه طوال ثلاثين سنة، باستثناء المقدمة التي كتبها للطبعة الثانية لـ «عيون البصائر»، بإلحاح شديد من شاعر الجزائر الكبير المرحوم محمد العيد آل خليفة⁽¹⁾.

وكنت طوال هذه المدة أستلهم كل أعمالي وأقوالي من تربيته وتوجيهاته، وأحاول في كل المسؤوليات التي تقلدتها أن أنهج نهجه، وأنسج على منواله في حبه للجزائر، والإسلام، والعربية. وفي تفانيه للدفاع عنها بكل ما أوتي من قوة حتى آخر رمق من حياته، وكنت أشعر وكأنه - رحمه الله - من وراء حجب الغيب يوجه خطاي للعمل الدؤوب في خدمة البلاد والعباد، وفي إرساء المبادئ السامية التي كافح من أجلها لتعيش الجزائر حرة عزيزة كريمة في كنف العدالة الاجتماعية.

وإني وإن كنت لم أستطع الكتابة عنه طيلة هذه السنوات؛ فإني عملت على جمع آثاره في طبعة أولى⁽²⁾، بدأت تظهر منذ السبعينات في أربعة أجزاء، بالإضافة إلى الجزء الذي

(1) آثار الإمام الإبراهيمي، ج3، ص35.

(2) بمساعدة الأستاذين حمزة بوكوشة - رحمه الله - ومحمد خمار. وقد صدر الجزء الأول سنة 1978، والجزء الثالث سنة 1981، والجزء الرابع سنة 1985، والجزء الخامس «في قلب المعركة» سنة 1994، و«عيون البصائر» تمثل الجزء الثاني من هذه الطبعة الأولى.